

أ.د. علي الشبل | شرح موطأ الإمام مالك (71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام

مالك رحمه الله تعالى كتاب صلاة الخوف باب صلاة الخوف - 00:00:01

حدثني يحيى قال حدثني مالك عن عن يزيد ابن رومان عن صالح ابن خوات عن عن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم صلاة

الخوف ان طائفة صفت معه وصفت طائفة تجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم - 00:00:21

قائما واثموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفا وجاه العدو. وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا

واثموا لانفسهم ثم سلم بهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:00:41

لله وعلى اله واصحابه ومن والاه صلاة الخوف صلاة مخصوصة في ظرف مخصوص وهو الخوف من العدو قد جاءت على ثلاثة اوجه

الوجه الاول اذا كان العدو يطلب المسلمين ولا يستطيعون الوقوف فيصلون - 00:01:01

على حالهم وهم ماشون او راكبون خفتم فرجالا او ركباناً رجال اي ماشيين او ركبان الراكبين الوجه الثاني ان تكون الصلاة الخوف

في السفر وهذه فيها الالوجه الكثيرة الستة منها هذا الحديث - 00:01:27

في حديث صالح بن خوات وهو ان يصلي النبي ركعة في احد الفريقين ثم يستمر ثابتا فيصلون لانفسهم ركعة ثم يقومون وجاء

العدو وتأتي طائفة اخرى لم تصلي صلي معهم الركعة الثانية - 00:01:51

ثانية وهي لهم اولى ثم يتمون صلاتهم ركعة ثانية ويثبت جالسا ويسلم بهم والصورة الثالثة او النوع الثالث في عدة صور النوع

الثالث ان يصلي بهم مع مع يصلي بهم العدو - 00:02:21

مقيم يكونوا مقيمين غير مسافرين وهؤلاء لا تخسر لهم الصلاة تصلي بهم اربع صار لي ثنتين بالفئة الاولى ثم يثبتوا فيتمون لانفسهم

ثنتين ثم يصلي الباقيتين للفئة الثانية ويثبت حتى يتموها - 00:02:48

اربع ركعات فيسلم بهم يسلم بهم من اربع ركعات ومنهم من جعل الثانية فيما اذا كان العدو وجاءه او خلفه الطائفة الاولى يصف اذا

كان العدو جاءهم بهم صفين او اربعة - 00:03:09

صف اليهود معه ساجدا وراكعا ثم يقومون يصلي الثانية بعده اذا كان العدو جاءه كما سيأتي الاحاديث. يقول الامام احمد في هذه

صلاة الخوف ست وصور كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

واول ما شرع صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع محدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن القاسم ابن محمد عن صالح ابن خوات

الانصاري ان سهل ابن ابي حثمة رضي الله عنه حدثه ان صلاة - 00:04:03

ان يقوم الامام ومعه طائفة من اصحابه. وطائفة مواجهة العدو. فيركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت

واثموا لانفسهم الركعة الباقية. ثم يسلمون وينصرفون قائم فيكونون وجاه العدو ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا فيكبون وراء

الامام فيركع بهم الركع - 00:04:20

اتي ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الثانية ثم يسلمون وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله

عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام - 00:04:50

وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة. وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا. فاذا صلى النبي معه ركعة استأخروا مكان

الذين لم يصلوا ولا يسلمون. ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة - 00:05:10

ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين. فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة ركعة بعد ان ينصرف الامام فتكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين. فان كان خوفا هو اشد من ذلك - [00:05:30](#)

صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبل القبلة او غير مستقبلها. قال يحيى قال ما قال نافع لا ارى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما حدثه الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

وصلاة الخوف تدل على تأكد صلاة الجماعة اذا كانت الجماعة لا تترك حال الخوف كيف تترك حال السعة والامن دل على تأكدها وعلى وجوبها لان الله شرعها للناس في في شدة حال الخوف من العدو - [00:06:10](#)

حال السعة وحال الامن من باب اولي نعم وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الخميس - [00:06:33](#)

حتى غابت الشمس قال مالك وحديث القاسم ابن محمد عن صالح ابن خوات احب ما سمعت الي في صلاة الخوف وهذا هذا الوجه فيه نظر لانه قال ما صلى الظهر والعصر - [00:06:49](#)

المشهور انه ما صلى العصر حتى غربت الشمس قال عليه الصلاة والسلام شغلونا عن هذه الصلاة قال الله او حش الله قبورهم نارا عن صلاة العصر ولكن في احتمال انه جمع بين الظهر والعصر لاجل الخوف - [00:07:06](#)

ولم يصلي هذه الصلاة المجموعة حتى غربت الشمس لان من وجوه الجمع اعدار اربعة اعدار رئيسة والخوف والمطر والمرض هذه الاعذار الرئيسية والخوف انواع على نفسه على ماله على عرضه - [00:07:27](#)

على عمله ولهذا لما فصلها الفقهاء ذكروا نحو ثلاثة عشر موجبة للجمع نعم كتاب صلاة الكسوف. باب العمل في صلاة الكسوف. حدثني يحيى قال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج - [00:07:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها انها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام - [00:08:15](#)

اول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول. ثم رفع فسجد ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك ثم من صرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر اية - [00:08:35](#)

الثاني من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا. ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته. يا امة محمد والله لو - [00:08:55](#)

يعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. اللهم صلي وسلم عليه الكسوف والخسوف كلاهما بمعنى واذا اطلق الكسوف شمل الخسوف القمري وخسوف الشمس ويقال ان الخسوف للشمس والكسوف للقمر والامر بينهما سهل - [00:09:21](#)

والذي وقع موجبا لهذا هو خسوف الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكسب القمر فيصلي له وانما الذي حصل في مكة انشقاق القمر القمر نصفين اية من الله لنبيه على صدقه - [00:09:47](#)

صلاة الخسوف تدل على تأكد صلاة الجماعة وهي من اكد النوافل حتى ان تأكدها اعظم من تأكد صلاة التراويح قد رتبها الفقهاء في صلاة التطوع قال واكدها كسوف وخسوف ثم - [00:10:06](#)

اسقاء ثم تراويح الكسوف الذي حصل وكسوف الشمس على عهده عليه الصلاة والسلام ويكثر الكسوف والخسوف في اخر الزمان مع قلته في اول الزمان وهذا الكسوف لما كان اضطراب في هذا السير الذي قدر الله جل وعلا به الكون - [00:10:27](#)

كان فيه تخويف من الله لاوليائه. خروج الشيء عن معتاده والذين يخافون من هذا هم عباد الله المؤمنون بقدر الله وقضائه وفعله اما الملاحظة ومن ضعف ايمانه فالكسوف والخسوف عنده واحد - [00:10:56](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله ينكسفان لموت احد ولا لحياته وانما يخوف الله بهما عباده. فاذا رأيتم ذلك يفرع الى الصلاة والصدقة والاستغفار - [00:11:15](#)

دل على ان من لم يخف عند وقوع الكسوف فان في عبوديته لله نقص وضعف لانه قال يخوف الله بهما عباده وهذا كقوله جل وعلا

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - 00:11:35

من سمع الذكر فلم يتذكر الشك في ايمانه وجودا او ضعفا وقوله عليه الصلاة والسلام آآ لا ينكسفان او لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ابطال للاعتقاد الجاهلية ان الجاهلية يرون ان كسوف الشمس او القمر - 00:11:51

انما يكون لموت عظيم او ولادته وقد وافق الكسوف ماذا موافقة موت ابن آآ النبي ابراهيم فسد النبي هذه العادة الجاهلية وهذا الاعتقاد الباطل وفي قوله اذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا - 00:12:15

رواية فادعوا الله وصلوا وتصدقوا حتى ينجلي ما بكم. دل على ان هذه الصلاة انما تقع اذا وقع موجبها لا بمجرد اشاعة خبر الكسوف من غير وقوعه كما يحصل الان في وسائل الاعلام - 00:12:40

الشمس تنكسر في اليوم الفلاني او القمر ينكسر في الموت في اليوم الفلاني هذه الشعيرة تقام عند وقوعها اذا رأى الناس ذلك ويكفي رؤية بعضهم ولا يلزم رؤية جميعهم الاستفاضة في رؤية الالهة - 00:12:58

اه مسألة اخرى ان الكسوف للشمس انما يقع في النهار خسوف القمر انما يقع في الليل في ليالي الابداع فاذا وقع كسوف الشمس بعد العصر او كسوف الشمس بعد الفجر - 00:13:18

صلوا ولا ما تصلى اذا كسرت الشمس بعد العصر مذهب الحنابلة لا تصلى لانها وقت نهى طيب اذا كسبت بعد الفجر تقصف الشمس بعد الفجر لا تنكسر الشمس بعد الفجر - 00:13:39

انما القمر لو ان كسب القمر بعد الفجر فالمذهب لا يصلى. والصحيح انه انما تصلى لانها من ذوات الاسباب انها من ذوات الاسباب واذا فرغ الناس من صلاتهم ولم يزل الكسوف لم ينجلي - 00:14:09

لا يعيدون الصلاة وانما يشتغلون بالصدقة والدعاء والاستغفار الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قرأ طويلا في صلاة الكسوف فيها اربع ركوعات في ركعتين. فالركوع الاول مستحب لو فات لا يقضيه - 00:14:28

اما الركوع الذي يقضى هو الركوع الذي يليه السجود ها المذهب يقولون اذا ذهب سلطان القمر بالاسفار او بطلوع الشمس او ذهب سلطان الشمس بماذا بغروبها لا تصلى والصحيح انها تصلى - 00:14:55

لانها صلاة منسوبة بسببها ولهذا قالوا ان سلطان القمر في الليل وسلطان الشمس في النهار هذا استحسان لكن نوره يظهر في السفر في الليل وهذا نوره يظهر متى انها والقمر في ليالي الابدان يظهر نوره حتى في النهار - 00:15:19

نعم الركوع الذي يتلوه السجود اما الركوع الذي لا يتلوه سجود لا يقضى الركوع الثاني هو الذي يقضى. الاول لا يقضى اي نعم الثاني هو الركوع الذي يقضى وهو من اركان الصلاة - 00:15:44

والمأمل في صلاة الكسوف يرى ان صفتها تغاير الصلوات الاخرى. ليه اشعار بهذه الاية الكسوف ولهذا صفة صلاتها لا تعمم الصلوات في كل ركعة ركوعان وليس هذا مثل صلاة التسابيح - 00:16:09

صلاة التسابيح منكورة في لفظها لانها صلاة كلها تسبيح لا قراءة فيها الكسوف التي خالفت صلاة المعتادة اشتمت على اركانها ومنها القراءة اما في التسابيح ما فيها قراءة ابداء كلها تسبيحات - 00:16:34

القيام الركوع في الرفع وفي السجود وفي الجلوس سؤال هل يصلى للآيات الاخرى غير الكسوف والخسوف الزلزلة البراكين الآيات هل يصلى لها ذهب ابن عباس رضي الله عنهما انه يصلى للزلزلة - 00:16:55

صلاة كصلاة الخسوف وهذا قول ابن عباس وخولف بانه لم يوافق عليه ومن الآيات الريح الحمراء التي ربما يظلم معها النهار فهذه لا يصلى لها على الصحيح لان العبرة بما وجد سببه على عهد النبي سلم ثم فعل - 00:17:18

ولو كان الزلزلة يصلى لها تعلم امته بذلك وارشداهم اليه. لانها مما تقع اي نعم نشر اخبار الكسوف والخسوف غير لائق لانه يضعف مهابتها عن النفوس ويجعل الناس يتحرونها كأنها - 00:17:42

لانه شيء سيأتيهم جديد وهذا يضعف تعلق قلوبهم بها هذا غير لائق وهذا امر يعرف حساب لكن استحضر ان الله يخوف بهذه الآيات عباده ولهذا شرع لهم الصلاة الصدقة والدعاء - 00:18:06

والنبي صلى الله عليه وسلم رأى في كسوفه آيات كما يأتي نعم الركوع الثاني هو الذي يقضى اذا ادرك الركوع الثاني لا المأموم لا يحتاج الى ان يقضى الركوع الاول - [00:18:30](#)

الركوع الثاني هو الذي يتلوه السجود وهو الركن الاول ركوع مستحب الثاني يقضى الاول ايضا مع لا اذا فات الثاني وقضى ركوعين على صفة الاول ارجو ان لا انه لا بأس لكن الذي يجب قضاؤه هو الركوع الثاني - [00:18:51](#)

الركوع الاول مستحب والثاني واجب والثالث مستحب والرابع واجب مش قراءة الفاتحة في الاول. الفاتحة في كل الاركان هي ركن الركوع نفسه مستحب لا القراءة قبلها ولا القراءة بعدها - [00:19:11](#)

نفس الركوع هو المستحب ركن في القيام ما يقضى الركوع ولا يقضى الفاتحة. الفاتحة الفاتحة تقرأ في الركعة الاولى وتقرأ في الركعة الثانية فلا يقضيها ادرك الواجب ما ادرك المستحب - [00:19:43](#)

رأى الفاتحة الاولى ولم يقرأ الفاتحة الثانية اي نعم لان قراءة الفاتحة ركن في الركعة قراءة الفاتحة الثانية السنة كالركوع احدهما احد الفاتحتين الركوع الاول مستحب والركوع الثاني هو هو الفرض - [00:20:18](#)

والذي بعده سجود ورفع منه هذا الركوع الواجب وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن اعطاء ابن يسار عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:21:00](#)

عليه وسلم والناس معه. فقام قياما طويلا نحو من سورة البقرة. قال ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام يا من طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا - [00:21:23](#)

ودون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس - [00:21:43](#)

والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعتأت فقال اني اريت الجنة - [00:22:03](#)

تناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منها بقية الدنيا. ورأيت النار فلم ارك اليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء. قالوا قالوا لما يا رسول الله؟ قال لكفره. قيل ايكفرن بالله؟ قال - [00:22:23](#)

ويكفرن العشير ويكفرن الاحسان ولو احسنت الى احدهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. الله المستعان وفي الحديث ان الله جل وعلا اجدى له - [00:22:43](#)

الجنة والنار حتى رأهما في عرظ حائط المسجد وفيه ان ما في الجنة غير ما في الدنيا وان تشابهت في الاسماء في بعض المعنى ويسمى هذا بالقدر المشترك العنقود عنقود ايش - [00:23:02](#)

عنب ليس عنقود او تمر او غيره وقول لاكلتم منه ما بقيت الدنيا دل على ان ما في الجنة لا يعتريهما يعترينا في الدنيا من الفساد الخراب وانما يبقى كما هو - [00:23:22](#)

هذا بفارق ما بين الجنة وبين النار تتوقعه هل هو منه او من الله والله اعلم من وحي الله له. لانه تقدم ليأخذه ليأخذه فاما ان الله منعه او ان الله عز وجل لم يمكنه من ذلك - [00:23:38](#)

وفيها الوعيد للنساء فان النساء اكثر اهل النار ذكر الموجة العشير غفران الاحسان اي بالسب والشتيم نعم وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ان يهودي - [00:24:02](#)

جاءت تسألها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايعذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائدا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك - [00:24:31](#)

مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى. فمر بين ظهرائي الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول. ثم ركع ركوعا - [00:24:51](#)

وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع

فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم - 00:25:11

ثم انصرف فقال ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوزوا من عذاب القبر وفي الحديث هذا وجه اخر في زيادة ان انه عليه الصلاة والسلام حث امتنا على التعوذ من عذاب القبر - 00:25:31

لان هذه اليهودية التي كانت تأتي عائشة رضي الله عنها بان دعت لها بان يقيها الله عذاب القبر فاقر النبي ذلك ولهذا امرهم ان يتعوزوا بالله من عذاب القبر وهذا في موعظته - 00:25:51

الموعظة اثر صلاة الكسوف سنة وليست هي خطبة من وانما موعظة يعظ الناس بها يكون بما يناسب المقام للحث على الاستغفار التوبة والصلاة نعم التعوذ من عذاب القبر يكون من الاعمال التي تشرع في الكسوف - 00:26:08

الوصاية به الوصاية بالتعوذ من عذاب القبر مما يشرع التنبيه به كذلك الوقاية من عذاب جهنم اي نعم نعم نعم دل على ان الكفر بالله ليس الكفر الاكبر وانما هو - 00:26:31

غفران العشير الذي هو كفر بالله ايضا اي نعم الله الله غفران العشير والسب والشتيم كلاهما من كبائر الذنوب واللؤم ايضا يحسن اليها الدهر وكلنا نقول ما شفنا منك خير هذا لؤم - 00:26:57

من كبائر الذنوب ايضا كلها من الكبائر والذنوب التي كل ذنب اوصل الى النار يعد من الكبائر. نعم باب ما جاء في صلاة الكسوف

حدثني يحيى قال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله - 00:27:18
انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت اية - 00:27:39

فاشارت برأسها انهم قالت فقممت حتى تجلاني الغشي. حتى تجلاني الغش وجعلت اصب فوق رأس الماء فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثني عليه ثم قال ما من شيء كنت لم اراه الا قد رأيته في مقامي - 00:27:59

هذا حتى الجنة والنار. ولقد اوحى الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال. لا ادري اي قالت اسماء رضي الله عنها يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل؟ فاما المؤمن او الموقن لا ادري - 00:28:19

اي ذلك قالت اسماء رضي الله عنها فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال له نم صالحا. قد علمنا ان كنت لمؤمنا. واما المنافق او المرتاب لا ادري اي - 00:28:39

قالت اسماء رضي الله عنها فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وهذا فيه سبب التعوذ بالله من عذاب القبر انه ذكر في هذا الموضوع ان الناس يفتنون في قبورهم مثلا او قريبا فتنة الدجال - 00:28:59

دل على تحقق فتنة القبر ودل على عظمها ولا غرورة ولهذا امرنا بالتعوذ بالله من فتنة الدجال وفتنة القبر فتنة المحيا والممات ومن عذاب جهنم نعم كتاب الاستسقاء باب العمل في الاستسقاء. قال وحدثني يحيى قال حدثني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن عمرو ابن حزم انه سمع عباد ابن تميم - 00:29:18

يقول سمعت عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول حين استقبل القبلة. وهذا الوجه في الصحيحين هو سبب - 00:29:47

ان صلاة الاستسقاء عند الحنفية هي دعاء فقط من دون صلاة ركعتين لانه قال ها هنا خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى المصلى فاستسقى ولم يذكر انه صلى وانما روي الوجه - 00:30:05

مختصرا هنا الاستسقاء صلاة ركعتين تشبه صلاة ماذا؟ العيد وبعدها موعظة او خطبة ثم يحول رداءه تفاؤلا وتيمنا بان يقلب الله ويغير حاله نعم قال وسئل مالك عن صلاة الاستسقاء كم هي؟ فقال ركعتان ولكن يبدأ الامام بالصلاة قبل الخطبة فيصلح ركعتين - 00:30:20

ثم يخطب قائما ويدعو ويستقبل القبلة ويحول رداءه حين يستقبل القبلة. ويجهر في الركعتين بالقراءة واذا حول رداءه جعل الذي على يمينه على شماله والذي على شماله على يمينه ويحول الناس اريدته - 00:30:50

ثم يخطب قائما ويدعو ويستقبل القبلة ويحول رداءه حين يستقبل القبلة. ويجهر في الركعتين بالقراءة واذا حول رداءه جعل الذي على يمينه على شماله والذي على شماله على يمينه ويحول الناس اريدته - 00:30:50

إذا حول الامام رداءه ويستقبلون القبلة وهم قعود. والتحويل هو للرداء الذي يكون على العاتق وعباءة او جبة او كوتا لانه يفسخ ثوبه يجعله لان الثوب ليس رداء والعمامة العمامة المربوطة - [00:31:10](#)

الرأس لا لا تحول لكن يبقى المنديل اللي مثل هذه مثل الشمع هل تحول ولا ما تحول وجهان لاهل العلم كذا لا تحول لانها لا تسمى رداء وانما يغطى بها الرأس وقيل تحول من باب التفاؤل لان - [00:31:40](#)

لان هذا الرداء لان هذا للعمامة والمنديل يكسو حتى المنكبين فمن لاحظ تحويل الحال جعلها منه ومن لاحظ انها غطاء الرأس لم يجعلها منه وهذا التحويل من السنن لا من الواجبات تفاؤلا بان يغير الله جل وعلا حالهم بالمطر - [00:32:02](#)

نعم يدعو لا الامام يقف ولو قعد لا بأس والمأموم كذلك ان دعوا واقفين فلا بأس وان دعوا جالسين فلا بأس استسقا وقع للنبي عليه الصلاة والسلام في مجمل ثلاثة احوال - [00:32:28](#)

الحالة الاولى المترجم عليها هنا بان يصلي لها ذلك ان الناس شكوا اليه الجد وواعدتهم يوما يخرجون فيه خرج به من المصلى صلى بهم ركعتين ثم خطب الناس ومن الاستسقاء استسقاء يكون في خطبة الجمعة - [00:32:54](#)

وهو ليس بصلاة وانما يدعو يستحب له من بين بقية الدعاء رفع اليدين نوع ثالث استسقاء وقع منه عليه الصلاة والسلام وهو جالس على المنبر دعا وامنوا من غير صلاة من غير خطبة - [00:33:17](#)

دعا عليه الصلاة والسلام وامنه مثل هذا اذا كان الناس في مجامعهم حاجتهم للمطر شرع ان يدعوا ويؤمن على دعائهم بالاستسقاء نعم كان في كلمة في في موعظة لهم عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:33:35](#)

ما جاء في الاستسقاء حدثني يحيى قال حدثني مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرو ابن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقاء قال اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت - [00:33:58](#)

هذا من الادعية التي يدعى بها. اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت. اي بال جذب والمطر رحمة وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد - [00:34:16](#)

وليس فيه دعاء مخصوص لكن اكمل الادعية في الاستسقاء ما ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام لان ادعيته جوامع عليه الصلاة والسلام. نعم وحدثني عن مالك عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:34:36](#)

يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادعوا الله. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرنا من الجمعة الجمعة قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلك - [00:34:58](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ظهور الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال عن المدينة انجياب الثوب قال يحيى قال مالك قال يحيى قال مالك في رجل فاتته صلاة الاستسقاء وادرك الخطبة فاراد ان يصليها في المسجد او في - [00:35:18](#)

اذا رجع قال يحيى قال ما لك هو من ذلك في سعة ان شاء فعل او ترك هذا مثل ما يقول الفقهاء شيخنا رحمه الله كثيرا. الامر واسع وفي سعة يعني الامر واسع - [00:35:41](#)

وهذي تسمى بالاستسحاء هذا الدعاء دعاء الاستصحى وليس للاستصحاء صلاة انما هو دعاء وذلك اذا خافوا من المطر وكثرته فان دعاء الاستصحاء اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب - [00:35:59](#)

الاودية ومنابت الشجر وهذي من ايات الله لنبيه انهم مطروا كم من الجمعة الى الجمعة سبتا باب الاستمطار بالنجوم. حدثني يحيى قال حدثني مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - [00:36:17](#)

زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من - [00:36:40](#)

مؤمن بي وكافر بي. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. والاستمطار هنا اي نسبة نزول المطر الى هذه النجوم - [00:37:00](#)

ومثلها نسبة نزول المطر الى ابراج تغير الفصول في الزمن الحاضر نسبة نزول المطر الى ماذا؟ الى المنخفض الجوي الفلاني المرتفع الجوي العالي كلها بابها واحد والنسبة هنا نوعان نسبة نقب - [00:37:20](#)

هذا شركة اصغر نسبة لفظ واعتقاد فهذا شرك اكبر في الربوبية لانه اعتقد نافعا غير الله سبحانه وتعالى. نعم وحدثني عن مالك انه بلغه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان يقول اذا انشأت بحرية ثم - [00:37:42](#)

شاءت فتلك عين ثم تشاءت تشاءمت يعني تشاءمت انشأت بحرية ثم اتجهت شمالا يعني نعم فتلك عين الغديقة فتلك عين الغديقة اي ابشروا بالمطر قالوا هذا احد الاحداث الاربعة التي انفرد بها مالك - [00:38:06](#)

لا توجد الا في موطنه لم يروها غيره وهذا كما ترون اسناد مالك يرويه مباشرة عن النبي عليه الصلاة والسلام بلاغا وهذا مما لا اصل له لكن ربما انها من كلام التجارب - [00:38:29](#)

قد يكون المعنى صحيح قد يكون المعنى صحيح وليس انها من الشيء المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام نعم وحدثني عن مالك انه بلغه ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول كان يقول اذا اصبح وقد مطر الناس مطرنا بنوم - [00:38:55](#)

الفتح ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك الآية في فاطر فلا ممسك لها ويقول مطرنا بنوء الفتح اي فتح الله يناقض اعتقاد الجاهلية انهم مطروا بالنوء الفلاني - [00:39:19](#)

الوسم المربعانية او او النعائم او البلدة او السمات او الذراعين قبلهما الحميمين بعدهما الثريا هذي تتكرر عند العوام. ينسب المطر الى ظهور نجم وهو ايه اللي معتقد ان المطر ان النجم هو المنزل له لكن هذا - [00:39:41](#)

في الله نعم والقاعدة ان شرك الالفاظ والشوب من الشرك الاصغر نعم كتاب القبلة باب النهي عن استقبال القبلة والانسان على حاجته. حدثني يحيى قال حدثني ما لك عن اسحاق - [00:40:02](#)

ابن عبد الله ابن ابي طلحة الرافع ابن اسحاق مولى ال الشفاء وكان يقال له مولى ابي طلحة انه سمع ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمصر يقول والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس؟ وقد قال - [00:40:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه نعم. وحدثني عن مالك عن نافع عن رجل من الانصار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة بغائط او - [00:40:41](#)

هذا الكتاب في القبلة تضمنه اشياء متعلقة بالقبلة وبغيرها ويأتي به الدعاء لان قبلته السما العلو حيث مكانه جل وعلا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استدبار القبلة واستدبارها ببول او غائط - [00:41:02](#)

وهذا النهي باب التهريب هل النهي هذا على او له مخصص منه يبينه الباب الذي الذي يليه. نعم باب الرخصة لاستقبال القبلة لبول او غائط. حدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن عمه واسع ابن حبان - [00:41:28](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ان اناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا المقدس قال عبد الله رضي الله عنه لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين - [00:41:52](#)

ان تقبل بيت المقدس لحاجته. ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم. قال قلت لا ادري والله قال قال يعني الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض - [00:42:12](#)

نهى النبي عن استقبال القبلة استدبارها استقبال القبلة معناه استدبار بيت المقدس استقبال بيت المقدس معناه استدبار القبلة نهى عن شيء ثم فعله وش يحمل هذا عليه؟ هذه من الاحاديث التي محل اشكال عند اهل العلم. ينهى عن الشيء ثم يفعله عليه الصلاة والسلام - [00:42:31](#)

ويأتي دور الاستنباط ها هنا لماذا نجيب هذا احد الاقوال انه استقبلها في بنيان وفي غير البنيان لم يستقبلها طيب ما الحكمة الخلا امامك جبال السهول وارتفاع الحفاظ الى القبلة - [00:42:58](#)

هذا وجه ذكره وهو وجه لا يخلو من ايران الجواب الثاني في جواب اخر عبد الله نعم قيل بان الاستقبال والاستدبار منهى عنه نهى الكراهة والفعل يدل على الجواز وهذي طريقة اهل الحديث - [00:43:27](#)

ويكررها شيخنا الشيخ ابن باز ان النبي اذا نهى عن شيء ثم فعله دل النهي على الكراهة ودل الفعل على الاستحباب النهي على الكراهة ودل فعله على الجواز وذكروا منه النهي عن الشرب قائما ثم فعله - [00:43:51](#)

ثمة وجه ثالث وهو ان يقال بالنهي عن الاستقبال دون الاستدبار هذا وجه ضعيف الوجه الثاني هو هو الاظهر في هذا ومثله قوله لا تستقبلوا النيرين ببول او غائط من نيران - [00:44:13](#)

الشمس والقمر الحديث فيه مقال فيه وقال لانه يخالف قوله لا تستقبل القبلة ببول اوضة لكن شرقوا او غربوا التشريق او التغريب يستلزم استقبال النيرين لان خروجهما من الشرق وعروبهما في الغرب - [00:44:42](#)

بالنسبة لمن كان في المدينة ما بين الشرق والغرب قبله لانه جهة لان القبلة فيها جهة الجنوب وفي هذا تشريف للقبلة التي يستقبلها المسلم في صلاته - [00:45:04](#)

يستقبلها في قضاء حاجته. والكرايس واحدها كرباس هي المراحيض اماكن قضاء الحاجة باب النهي عن البصاق في القبلة. حدثني يحيى قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:25](#)

رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبص قبل وجهه ان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلاه. نعم. وحدثني عن مالك الهشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة - [00:45:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقا او مخاطا او نخاما والبصاق هنا يشمل معنى النخامة لان هي التي تبقى ويبقى لها اثر يحك - [00:46:10](#)

وهذا النهي في اثناء الصلاة لان الله قبل قبلته وجه المصلي اي في غير الصلاة قالوا البساط اتجاه القبلة مباح مع الكراهة تشريفا لشرف القبلة قال لا يبصق لا تلقاء وجهي ولا عن يمينه - [00:46:29](#)

الصلاة ولكن يبصق عن يساره او تحت قدمه. نعم تشريف للقبلة وللجهة اليمنى باب ما جاء في القبلة حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بينما الناس بقاء - [00:46:55](#)

في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة ثبت فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. سبحان الله العظيم. استداروا كم درجة كما يقال - [00:47:15](#)

مئة واثنين درجة من الشمال للجنوب قد نزل القرآن وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره هذا امر اوحاه الله بالقرآن فاستقبل في تغيير القبلة تغيير القبلة يا اخواني حادثة في وقتها - [00:47:34](#)

جعله الله جعل الله فيها قرآنا والا يكتفى بان يأمرهم النبي بذلك لكن جعل الله فيها قرآنا في شرف القبلة تعظيم شأن الصلاة لقلوب اهل الايمان لان لا يرتاب من يرتاب - [00:47:57](#)

وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهر نحو بيت المقدس ثم حوت القبلة قبل بدر بشهرين - [00:48:20](#)

نعم حدثني عن مالك عن نافع ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة؟ اذا اذا توجه قبل طيب كيف كان يصلي قبل الهجرة عليه الصلاة والسلام - [00:48:39](#)

هل كان يستقبل بيت المقدس او يستقبل الكعبة وبيت المقدس جميعا يعني في الجهة التي بين ايش بين الركن اليماني والحجر الاسود هذا محل تأمل فيما كان يفعله عليه الصلاة والسلام - [00:48:56](#)

كون الاستقبال اول الى بيت المقدس فيه تأليف لاهل الكتاب يدخل في هذا الدين ولا ينفر منه نعم ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن رباح وعبيد الله ابن ابي عبد الله عن ابي عبد الله - [00:49:17](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام نعم وحدثني عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما ان رسول الله - [00:49:37](#)

صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي. اللهم صلي وسلم عليه وهذا فيه فضل صلاة في مسجده وفيه فضل الروضة ما بين المنبر - [00:50:01](#)

الى البيت وقد جاء في بعض الالفاظ ما بين بيتي ما بين منبري وقبري وهذا لفظ غلط توهمه من توهمه لانه دفن عليه الصلاة والسلام في بيته قوله روضة من رياض الجنة - [00:50:18](#)

على حقيقتها روضة من رياض الجنة لانها تدعو الى دخول الجنة قال منبري على حوضي يوم تبدل الارض غير الارض ومن هذا اخذوا ان ما وراء الامام في المسجد يسمى الروضة - [00:50:40](#)

تفاوتا وتيمنا نعم نعم المنبر على حوضه ان يكون المنبر يعني اساس المنبر او موضع المنبر يكون عليه الحوض يوم القيامة يوم تبدل الارض غير الارض الشام وغيرها لان مسألة آ الحوض حوض متسع - [00:50:59](#)

وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر العباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد المازني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. باب ما جاء في خروج النساء الى المساجد. حدثني - [00:51:31](#)

يحيى قال حدثني مالك عن انه بلغه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اماء الله مساجد الله. والحديث اصله في الصحيحين - [00:51:57](#)

وتتمته لا تمنع اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن وحدثني عن مالك انه بلغه عن ابن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شهدت احداكن صلاة العشاء فلا تمسن - [00:52:12](#)

ان طيبا لماذا مع ان العشاء يتلوه النوم مندوب لها ان تتطيب لزوجها لا تمسنا طيبا لئلا يجده منها الا جانب منها الا جانب في ذهابها للمسجد هذا معنى الشهود نعم وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انها كانت تستأذن - [00:52:31](#)

رضي الله عنه الى المسجد فيسكت وتقول والله لا اخرجن الا ان تمنعني فلا يمنعها اللهم ارض عنها اخت سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نقيب الذي كان يرتبط منه عمر - [00:53:05](#)

وكانت تستأذنه يسكت ما وده؟ قالت والله ما امتنع حتى تمنعني يعني وهو لن يمنعها لان لا يقع في النهي مما يذكر ان الزبير بن عوام رضي الله عنه كان غيورا - [00:53:23](#)

ما كان يحب ان تشهد اسماء الصلاة مع الجماعة في المسجد ما يحب هذا ولا يريد ان يمنعها لها كان في ليلة من الليالي اما وهي مدبرة من المسجد او مقبلة عليه - [00:53:41](#)

خبأ لها ثم لم يستعجزتها لمس مؤخرته رضي الله عنه ورآها بعد ذلك لا تخرج فسألها قادم قالت له ان الناس قد فسدوا رضي الله عنهم يؤخذ من هذا اناء ان النساء يمنعن من المسجد متى؟ اذا ترتب على المنع منكر - [00:54:02](#)

يخرجون من المسجد ما هو بيجري المسجد او لاجد القيل الفاسدة قيل وقال هؤلاء يمنعن من المساجد دفعا للضرر عليهن او منهن وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها انها قالت لو - [00:54:29](#)

ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعه نساء بني اسرائيل يحيى بن سعيد فقلت لعمرة او منع نساء بني اسرائيل المساجد؟ قالت نعم. نعم المساجد عند بني اسرائيل وش هي - [00:54:58](#)

الكنايس والبيع التي يعبدون الله فيه والصلاة شرعت لهم ولنا وانما اختلف في هيئتها وقول عائشة رضي الله عنها من كمال فطرها لو رأى النبي سلم النساء في هذا الزمان وما حصل لهن من التوسع - [00:55:18](#)

ما حصل لهن من الاذى لمنعهن المساجد كما سمعنه نساء بني اسرائيل دل على ان المنع من المساجد اذا ترتب منكر منكر مساوي او منكر اعظم. تمنعها هنا دفعا للمفسدة - [00:55:37](#)

لان القاعدة الشرعية دفعوا المفسد مقدم على جلب المصالح وذهاب النساء للمساجد مصلحة يترتب عليه مفسدة تدفع المفسدة بترك المصلحة نعم كتاب القرآن باب الامر بالوضوء لمن مس القرآن حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم النفي في الكتاب الذي كتبه رسول الله - [00:55:59](#)

الله عليه وسلم لعمر بن حزم رضي الله عنه الا يمس القرآن الا طاهر هذا الكتاب الذي كتبه النبي لعمر بن حزم ذكر ابن عبد البر انه كتاب مشهور عند اهل العلم - [00:56:30](#)

تلقت بالقبول وعليه العمل قد اشتهر بينهم شهرة تغني عن معرفة مخرجه مما فيه مقادير الديات مما فيه ايضا الا يمس القرآن الا طاهر وهذا فيه دليل على ان مس المصحف لا يكون الا لمن كان طاهرا - [00:56:45](#)

غير محدث اي الحدين الاكبر والحدث الاصغر بقول الله جل وعلا في اية الواقع لا يمس الا المطهرون السياق في مدح من الملائكة في مدح الملائكة اذا مس المصحف لا يكون الا على طهارة جاء ذلك في السنة في حديث عمرو ابن حزم عن ابيه - [00:57:08](#)
نعم قال يحيى قال مالك ولا يحمل المصحف احد بعلاقته ولا على وسادة الا وهو طاهر. قال مالك ولو جاز ذلك لحمل في اخيخته ولم يكره ذلك لان يكون لان يكون في يد الذي يحمله شيء - [00:57:31](#)

به المصحف ولكن انما كره ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر اكراما للقرآن وتعظيما له هذا عظيم للامام مالك نعم قال مالك احسن ما سمعت في هذه الاية لا يمس الا المطهرون انما هي بمنزلة هذه الاية التي - [00:57:55](#)
قوله تعالى عبس وتولى قول الله تبارك وتعالى في عبس وتولى يسمون السورة باسم اول اياتها التي في عبس وتولى وكانوا يسمون السور باوائل اياتهم الف لام ميم تنزيل اتى امر الله سورة اتى امر الله - [00:58:19](#)

سورة سبحان في اول كلماتها واياتها. نعم هي بمنزلة هذه الاية التي في عبس وتولى قول الله تبارك وتعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة. الشاعر في قوله مرفوعة مطهرة - [00:58:40](#)
تطهيرا وتعظيما لكلام الله سبحانه وتعالى طيب الجوانات الان جوانات يجوز ان يمسها وهو محدث ولو كان فيها القرآن يجوز ان تقرأ منها المرأة الجنب في حيضها في دفاع السلاح - [00:59:06](#)

اقرأ من الجوال لانه ليس مصحفا ومثل الجوال المصاحف التي فيها التفاسير يجوز مسها بغير طهارة والاكمل ان يكون بطهارة حال المس وحال القراءة اكبر اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:59:30](#)
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان محمدا رسول الله الصلاة. حي على الصلاة. يا فلاح الله اكبر. الله اكبر - [01:00:29](#)

لا اله الا الله الاخوان ونواصل قراءة القرآن على غير وضوء. حدثني يحيى عن مالك عن ايوب ابن ابي تميم السخطي عن محمد ابن ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان في قوم وهم يقرأون القرآن فذهب لحاجة ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له - [01:01:07](#)
رجل يا امير المؤمنين اتقرأ القرآن ولست على وضوء؟ فقال له عمر رضي الله عنه من افتاك بهذا؟ امسيلمة فيه ان قراءة القرآن لا يشترط لها الوضوء عمر رضي الله عنه ذهب - [01:01:56](#)

وقضى حادثة ثم رجع يقرأ القرآن وقال له قائل كيف تقرأ القرآن وانت قال من افتحك بهذا ولابد ان تقرأ القرآن على طهارة. امسيلم افتاك دلالة على الجهل والتكذيب وهذا فيه - [01:02:20](#)
التعنيف في التعذيب ليبلغ مبلغه نعم ما جاء في تحزيب القرآن حدثني يحيى عن مالك عن داود ابن الحصين عن الاعرج عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد القاري ان عمر - [01:02:39](#)

رضي الله عنه قال من فاتته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر فانه لم يفته او كأنه ادرك وهذه الترجمة مع هذا الحديث فيها فيها اشكال - [01:02:54](#)
كيف سمت تحزيبا القرآن وردا وجه ذلك انه كانوا اي الصحابة يجعلون قيام الليل من من تحزيب القرآن بالليل يقرأون فيه حفظهم من القرآن قال من فاتته حزبه يعني في قراءته مع صلاته - [01:03:11](#)

ولا ايه فانه يقضيه في النهار لكن يقضيه ايش افعل لا لا وتراء نعم زوالها هو تحركها من نصف السماء الى النصف الثاني تم زوال وقت الزوال يسمى زيغان بدء انصرافه الى جهة المغرب - [01:03:31](#)

تزول نزول الشمس اي اي تظهر ظهورها يسمى زوال من اه الجهة الشرقية وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد انه قال كنت انا ومحمد ابن يحيى ابن حبان جالسين فدعا محمد رجلا فقال - [01:04:04](#)
اخبرني بالذي سمعت من ابيك فقال الرجل اخبرني ابي انه اتى زيد ابن ثابت رضي الله عنه فقال كيف ترى في قراءة القرآن في سبع فقال زيد رضي الله عنه حسن ولأن اقرأه في نصف شهر او عشر احب الي وسلني - [01:04:36](#)
لماذا؟ قال فاني أسألك. قال زيد رضي الله عنه لكي اتدبره واقف عليه وهذا التحزيب الذي كان عليه الصحابة هو قراءة القرآن في سبعة ايام في اسبوع في سبعة ايام يقرأونه - [01:04:56](#)

ويتأتى هذا بماذا في قراءة الفاتحة والبقرة وال عمران اربعة اربعة حتى ينتهي الى اخر مفصل وقد جاء في تحزيبهم اياها انه يقرأ الثالث ثم الخمس ثم السبع ثم التسع - [01:05:15](#)

لا اله ثم احدى عشر ثم ثلاثة عشرة ثم المفصل ما جاء في القرآن حدثني يحيى قال حدثني ما اعرف عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القاري ابن عبد القاري انه قال سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله - [01:05:43](#)
طبعاً هو يقول سمعت هشام ابن ابن حكيم ابن حزام رضي الله عنهما يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها فكادت ان اعجل عليه ثم امهله حتى انصرف ثم لبته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم

[01:06:07](#)

عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله ثم قال اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت - [01:06:27](#)
قال لي اقرأ فقرأتها فقال هكذا انزلت. ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه قوله فاقروا ما تيسر منه اي من هذه الاحرف ما الاحرف السبعة - [01:06:47](#)

هذي من المسائل التي وقع فيها خلاف الجليل بين اهل العلم يطال فيها والى فيها شيخ الاسلام رحمه الله شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر - [01:07:04](#)

ارجح ما قال فيه ان هذه الاحرف السبعة هي لهجات العرب تنازل بها القرآن قراءة قرأت بها بهذه اللهجات فالحمد لله ولكن عثمان رضي الله عنه في مجمع الصحابة جمعوا الناس على قراءة قريش - [01:07:22](#)

وجعلوها هي المحتكمة ولهذا رسم المصحف يحتمل هذه اللهجات كلها منها الامالة والاطالة التخفيف والترقيق على ما عند العرب في لهجاتهم ما اشهر لهجات العرب اشهرها خمس لهجات لغة قريش - [01:07:43](#)

ولغة تميم ولغة طيب ولغة ولغة الازد هذه اشهر لغات العرب واللهجات لها اسباب منها الظروف المكانية والقرب مما يقرب هذا

المعنى كلام اهل اهل الجزيرة يتكلم اهل الجنوب بكلام لا يفهمه اهل الوسط ولا اهل الشمال - [01:08:10](#)

تجدوا اهل البلد الواحد ربما يفرقون بين لهجات بعضهم في مفرداتها هذا واحد وما ذاك الا لاتساع لغة في العرب هذه اللغة اتساعا عظيما يستوعب هؤلاء وازمانهم ولهجاته وفيه انه لا ينكر الانسان - [01:08:48](#)

يتثبت ويتعقل والا فالانسان عدو ما يجهل فعمر رضي الله عنه ما تعجل عليه حتى اتمه ثم استعلم بسؤال النبي عليه الصلاة والسلام ليست القراءة المعروفة اما اللهجات وربما وصلت اليها في كتب الغريب والتفسير - [01:09:13](#)

في التلاوة لا من هل منها الامالة ومنها التفخيم والترقيق اي نعم لان باعته الامر معروف ولهذا قالوا يحتمل في هذا الجانب ما لا يحتمل بغيره بدليل اقرار النبي عليه. قال له ارسله - [01:09:50](#)

اتركه اللهم ارضى عن عمر نعم تختلف من الاحرف وليست هي كلها الاحرف نعم وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن - [01:10:22](#)

كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. اللهم صلي وسلم عليه. نعم وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله -

[01:10:43](#)

صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو اشد فيفصم عني وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. قال - [01:11:02](#)

عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتُه ينزل عليه في اليوم الشديد البرد. فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا اللهم صلي وسلم عليه وهذه احدى صورتين يأتي بهما الوحي من النبي عليه الصلاة والسلام. اشدّه عليه اذا جاءه كهينة استئصالات الجرس. يعني الاحتكاك الحديد

- [01:11:22](#)

الصوت الناشئ من قعقعة الحديد ويأتيه احيانا كهينة رجل كما جاء في حديث جبريل ويأتيه الوحي ثالثا في سورة ثالثة في ما يلقيه في روعة اللي في خاطره ويأتيه رابعا ما يراه النبي في منامه - [01:11:48](#)

ويأتيه خامسا على هيئة الكلب كان من اجمل الصحابة صورة ان دحية قد يرى مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهو في الحقيقة ليس لحية وانما الملك امس السادسة ان ان يرى ان يرى الملك على صورته التي خلقه الله عليها - [01:12:08](#)

هذا وقع مرتين سورة سادسة ممكن نجمل الصورة الخامسة مع الثانية في سورة في اصل واحد ما فرضه الله عليه وحيا بغير واسطة متى لما كلمه وعرج به الى السماء عليه الصلاة والسلام - [01:12:41](#)

صحت عند التفصيل ان اشكال الوحي كم هي؟ ثمانية وعند الاجمال ستة نعم وحدثني يحيى عن مالكنا الهشام ابن عروة عن ابيه انه قال انزلت عبس وتولى في عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه جاء الى - [01:13:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا محمد وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل الاخر ويقول يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأسا؟ فيقول لا والدماء فيقول لا والدماء ما ارى بما -

[01:13:23](#)

فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى. هذا عنوان بشريته عليه الصلاة والسلام ولكن لما جنبه ربه ونبهه تنبه ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا رأى عبد الله ابن ام مكتوم - [01:13:51](#)

قال مرحبا بالذي عاتبني به ربي من جاءه الاعمى فهو الاعمى الذي جاء النبي عليه الصلاة والسلام نعم وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه يسير - [01:14:15](#)

معه ليلا فسأله عمر رضي الله عنه عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه. فقال عمر رضي الله عنه ثكلتك امك عمر نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك. قال عمر رضي - [01:14:38](#)

الله عنه فحركت بعيري حتى اذا كنت امام الناس وخشيت ان ينزل ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت تاريخا يصرخ بي. قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن. قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال - [01:14:58](#)

لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس. ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا اللهم صلي وسلم على رسول الله وهذا في فضيلة عمر وخشيه خشيته لله - [01:15:18](#)

انه يخشى من شدته التي هي طبع له ان الله ينزل فيه قرآنا يذمه به ويعاف ولكن ربي جل وعلا اجل واعلى واحكم فانه انزل في عمر ما يؤيده في المواضع التي وافق فيها اجتهاد عمر - [01:15:35](#)

وحي الله سبحانه وتعالى نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله ولي التوفيق - [01:15:56](#)